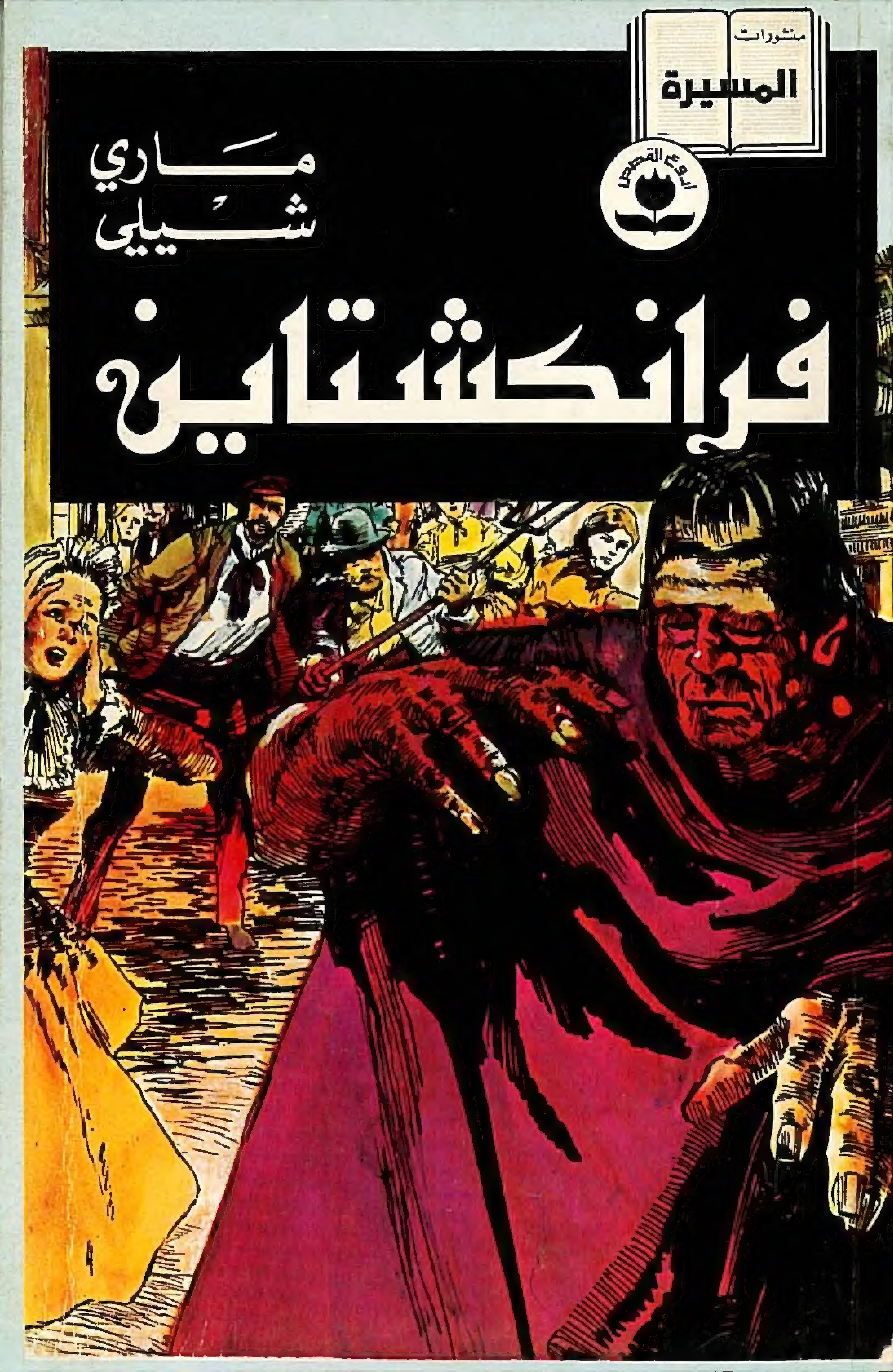

منشورات
المسيرة
روائع القصص
ماري
شيلي
فرانكشتاين

الطبعة الأولى
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

نقلها إلى العربية قسم الدراسات والترجمة
بدار المسيرة - بيروت، لبنان

هذه السلسلة ...

يسرّنا أن نقدّم باعتزاز إلى الناشئة في سائر انحاء الوطن العربي، أول طبعة عربية لمجموعة كتب «**سلسلة أروع القصص المصورة**» (التي تصدرها «**منشورات المسيرة**»). إنّ هذه السلسلة الجديدة كل الجدّة، قد أعدّها فنانون ورسّامون من مختلف الجنسيات العالمية، وتولى كتابة نصوصها المبسّطة كتّاب متخصصون، وقام بمراجعتها مستشارون قديرون.

وقد اقترن تطوير هذه السلسلة بحقائق تربوية عديدة. منها أنّ أي شيء – ضمن حدود اللياقة – يطالعه الفتيان والفتيات أو يتوقون إلى مطالعته يكون في حد ذاته أداة تربوية عملية. وهذا ما أدركه رجال التربية منذ أمدٍ طويل، ولطالما طالبوا بمطبوعات تحقق هذه الغاية. ومع أنّ سلاسل الكتب المصورة يُكتب لها النجاح والشهرة عادة، إلاّ أنها لم تُستغلّ بعد على نحوٍ عام في شتى الحقول التربوية. ومن هذا الوعي انبثقت مجموعة «**سلسلة أروع القصص المصورة**».

ما من شك في أنّ الرسوم تغري الطلاب بالمطالعة الفعلية، كما تعزّز ميولهم لقراءة الكلمات المطبوعة، إذ إنّ الجمع بين الكلمات والصور يعين الناشئة على فهم الموضوعات فهماً أكبر وأشمل. والفهم النابع من المطالعة يثير الرغبة في الاستزادة من المطالعة والمعرفة.

ليست المطالعة غاية في حد ذاتها، فالناشئة يندفعون إلى مطالعة المادة التي تروي ظمأهم للمعرفة ولفهم العالم المحيط بهم. وسلسلتنا هذه تقدّم للناشئة مجموعة مختارة من روائع القصص وكبار الكتّاب والشخصيات المعروفة في الأدب الإنكليزي. ولعلّها تحفزهم فيما بعد لمطالعة الطبعات الأصلية غير المبسّطة عندما تتوافر لهم القدرة على مطالعة مثل هذا النوع

من الكتب. والأهم من ذلك كلّه هو أنّ مطالعة كتب « سلسلة أروع القصص المصورة » سيساعد الطلاب على بلوغ مستوى فكري يزخر بالمعلومات والصور والأسماء والأفكار المفيدة. ولنفترض مثلاً أنّ أحد الفتيان يشاهد برنامجاً تلفزيونياً يصوّر قصة « فرانكشتاين ». إنه بالطبع سوف يستمتع بذلك البرنامج التلفزيوني على نحوٍ أفضل وأجدى وأشمل إذا كان قد طالع القصة المذكورة ضمن « سلسلة أروع القصص المصورة ».

إننا على يقين من أنك سوف ترحّب بهذه السلسلة المصورة وتشاركنا في تحمُّسنا لها بعد أن تعكف على مطالعة بعض كتبها.

(الناشر)

المؤلِّفة
ماري شِلي
(١٧٩٧-١٨٥١)

وُلدت ماري شِلي سنة ١٧٩٧، من أبٍ فيلسوفٍ وسياسي مشهورٍ وأُم من النساء اللامعات. وقد توفيت الأم بعد ولادة ماري؛ فتزوج الأب مرة أُخرى، ومن ثم تعرّضت الصغيرة ماري لزوجة أبٍ ظالمة، فكانت حياتها جد بائسة إلى أن قابلت پرسي بايش شِلي وتزوجته.

وقد حدث أثناء أُمسية مع اللورد بايرون في سويسرا أن استنبطت فكرة شخصية « فرانكنشتين » الذي يهتم بمبدأ الحياة وبقدرة الإنسان وتعجرفه إذ يعبث بالحياة. إنّ شخصية الدكتور فرانكنشتين تتخطّى حدود الإنسان الطبيعية وتحوّله إلى وحشٍ مشوّه الخلقة.

مع أنّ الوحش يكون في البداية غير شرّيرٍ أساساً فإنه بسبب الوحدة ومن جرّاء النّبذ والوحشة ينقلب إلى الشر، ويضطرّ أخيراً إلى امتصاص الدماء لكي يعيش.

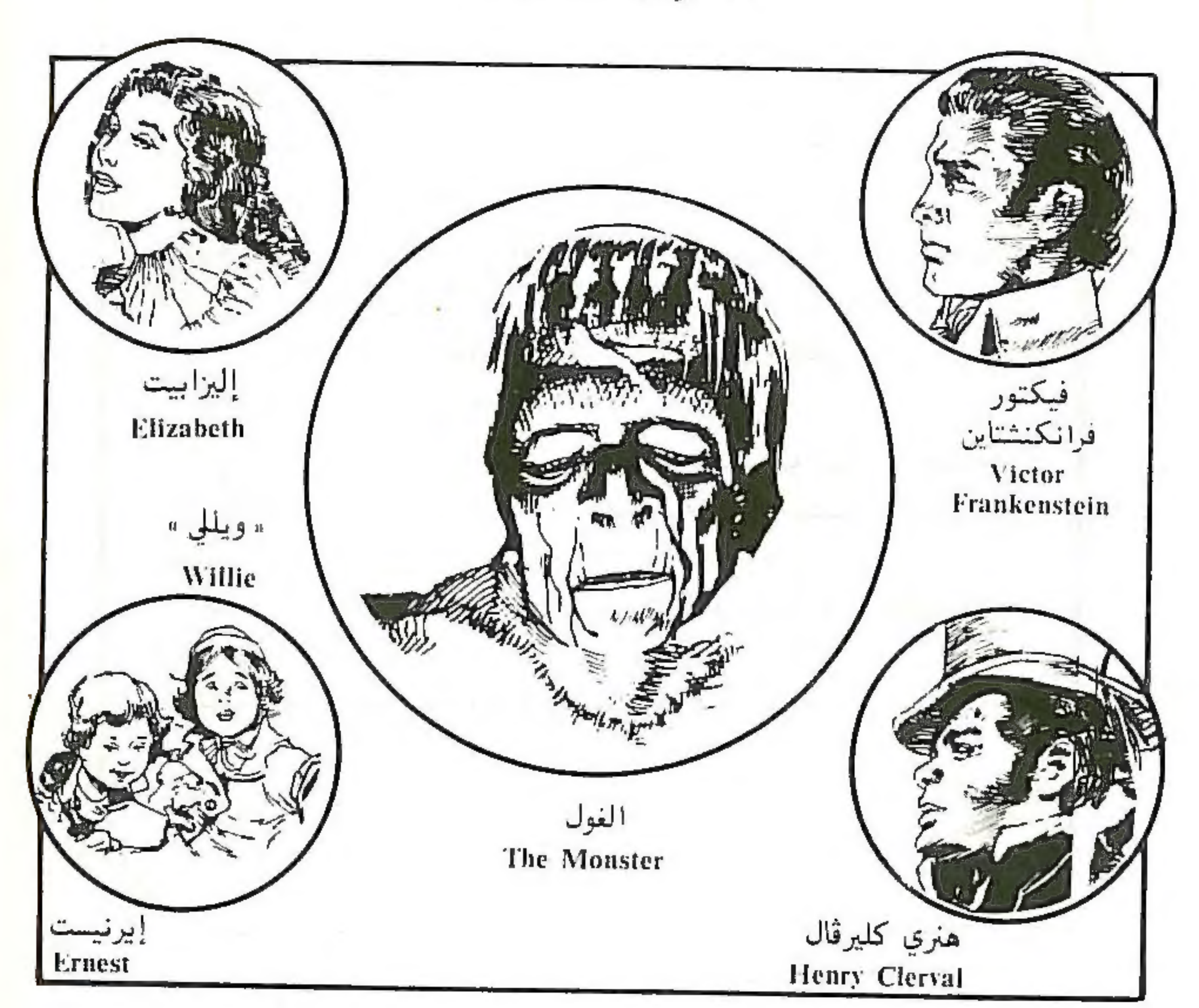
إنّ قصة « فرانكنشتين » تستحوذ على الأفئدة، وهي مخيفة ولكنها قصة رائعة حقاً.

توفيت ماري شِلي سنة ١٨٥١.

فرانكشتاين

ماري شيلي

شخصِيّات القِصّة



كان فرانكنشتاين يصبو إلى الشهرة لكونه عالماً. وكان يرغب في اكتشاف أسرار الحياة ليتمكن جميع الناس من الحياة دون الخوف من الموت. لكن شيئاً ما لم يَجرِ على الوجه الصحيح. فكان ما خَلَقَهُ « غولاً ». بشعاً وعاتياً. حتى أنّ فرانكنشتاين نفسه لم يسعه إلاّ أن يتطلع إلى مخلوقه بالحب المفروض ولكن بالرهبة والخوف. ولم يعطِ أحدٌ هذا الغول الفرصة. ولهذا فإنّ جُلّ ما كان يسعى إليه هذا الغول هو أن يجد أحداً يُحبّه؛ الشيء الذي لم يعثر عليه... فسَعى إلى الانتقام....

كانت عائلة سعيدة تعيش في جنيف بـويـسرا في أواسط سنوات ١٧٠٠.







وذات يوم مريع مرضت مدام فرانكنشتاين وماتت.



يا أطفالي، إن آمالي بسعادة في المستقبل تنبع من معرفتي بأنكما الاثنين ستتزوجان، وأني ما زلت آمل بأن هذا الزواج لا بُدَّ وأنه سيتم بعد موتي.

بعد موت أمه، شغَل فرانكنشتاين رأسه بأفكار قرب التحاقه بالكلية.







وأخيراً حان يوم رحيله،





أيضاً كان هناك، مع تمنياته الطيّبة، صديق فيكتور في طفولته هنري كليرڤال.

أتمنى أن أحصل على تعليمي أنا أيضاً يا فيكتور. ولكن أبي يقول بأنني يجب أن أعمل معه في عمله.

أمرٌ سيءٌ يا هنري! تعال وزرني عندما تستطيع.. وداعاً!

وبشعور حزين، دسّ فرانكنشتاين نفسه في العربة لينطلق في رحلته مبتعداً عن منزله.



وهكذا، جرى.. فرانكنشتاين المليء بالآمال.. ذهب إلى كليّة إينغولستادت في أعالي الألب.



مستر كريمب، مدرس الكيمياء الأول لفرانكنشتاين، كان رجلاً غريباً، ولكنه كان يعرف الكثير عن أسرار العلوم.

كيف أرجو أن أتعلَّم كل الذي أرغب في معرفته؟

عليك بالقراءة يا ولدي، اقرأ أي شيء تستطيعه وادرس ما يقال.

تعلَّم الطالب الصغير الكثير نتيجة قضاء الساعات مع «م. والدمان» العالم الطبيعي الشهير.



ولكني أرغبُ في معرفة المزيد. ما الذي يسبّبُ الحياة؟

ما الذي يجعل جسم الإنسان يتلاشى ويموت؟

هل باستطاعتي إيجاد وسيلة لنفخ الحياة في مادة لا تعيش؟

بدأ فرانكنشتاين بالعمل لخلق الحياة. فتّش في المقابر وأماكن حفظ الجثث لإيجاد الأجسام الميتة التي سوف يقوم باختباراته عليها.

أجسام بدون حياة! إذا كان باستطاعتي خلق حياة من هذه، فسيكون هناك نوع جديد من الإنسان. سأجعله أقوى من أي نوع من أنواع الناس.

عثر فرانكنشتاين على منزل قديم قائم بمفرده ليستعمله لاختباراته المفزعة.

لا أستطيع إعلام العالم الأستاذ «والدمان» او أي أساتذة آخرين على ماذا أنا أعمل، ربما يعتبرون ذلك ضد إرادة الله!

خلال الوقت الباقي كان طالباً ممتازاً، وبعد مضي سنتين حاز فرانكنشتاين على مديح أستاذه.

فقط دماغُك، يا عزيزي فرانكنشتاين بإمكانه أن يقوم بهذه الإكتشافات.

شكراً لك يا سيدي.

لا أبداً يا ولدي! فالحقيقة تُقال.. لقد جرينا جميعاً وراءك بأبحاثك هذه. لقد وضعت نفسك على قمة الكيمياء في الكليّة! أنت الصغير! بإمكانك أن تفخر!



لكن فرانكنشتاين كانت لديه رغبات عظيمة... فعمل ليلاً في اختباراته السرّية.

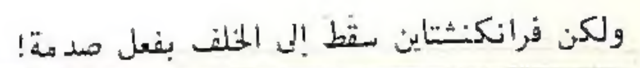
هل أنا أقترب أكثر من هدفي؟ هل لهذا المركب الكيميائي أن يجلب الحياة لرجل، عملتُه من لحم ميت بعدما ضممت نُتفَه؟

وفي ليلة مُظلمة خلال شهر تشرين الثاني نوفمبر جرت حادثة غريبة.

هل باستطاعتي إعطاء الحياة لهذا المخلوق غير الحي، الذي جمعته بيدي؟ هل لعملي الكيميائي أن يعطيه الحياة؟

إذا كان هذا سيحصل، فإن نوعا جديدا من الحياة سيباركني كخالق له! لقد صنعتهُ ضخما جدا، بطول ثمانية أقدام. آه... ها هو يُحرك ذراعا!

والآن هيّا لأرى نتيجة عملي.



يا للسماء العظيمة! هل هذا حصيلة عملي... نتيجة عمل سنتين طويلتين؟ ليساعدني الله، لكن ذلك المخلوق الذي خلقته هو... غول!

هرَع فرانكنشتاين خارجاً من الغرفة بسبب عدم استطاعته إطالة النظر في المخلوق الذي خلقه....



خلال الليل أفاق مذعوراً وخائفاً وشاهد ما أظهر له نور القمر الأصفر.

إنه ذلك المخلوق... الغُول التعس الذي خلقته! إنه يُحملقُ فيَّ... يتفوه بأصوات غريبة.... بابتسامة على وجهه..

أولغ؟. أولغ؟.

في البداية، وفي غرفة نومه لم يستطع النوم، ولكن أخيراً.......




هرَع فرانكنشتاين هابطاً إلى أسفل إلى الساحة.ثم أخذ يسير صعوداً وهبوطاً بقية الليل.



في اليوم التالي، دُهش فرانكنشتاين عندما وصل زائر من إينغولستادت.

هنري! هنري كليرڤال صديقي القديم!

تحياتي يا عزيزي فرانكنشتاين! ولكن لماذا تبدو مريضاً هكذا، نحيفاً وشاحباً؟ ماذا حدث؟.

في منزله... أبقى فرانكنشتاين كليرڤال في الخارج لحظات قليلة بينا دخل ليتفحص المنزل.

أخشى أن أنظر إلى الغُول. ولكني أخشى أكثر أن يراه هنري! يجب أن أرى أين يختفي هذا المخلوق.

بعد التفتيش في كل الغرف....

كُلها فارغة! بالكاد أصدّق حظي الجيد... لقد اختفى عدوي.. أستطيع أن أصفق بيديّ فرحاً.

ولكن بعد مدة وجيزة وبينا كانا يتناولان طعام الفطور مجتمعين، شاهد فرانكنشتاين منظراً مفزعاً أمام عينيه.

هل هو ذلك الشبح داخلاً إلى الغرفة؟ أنقذوني - أنقذوني... أوه -ه- ه!.

فرانكنشتاين! إنه يفقد وعيه، هذا الرفيق المسكين.. يبدو أنه مريض جداً.

فرانكنشتاين كان مريضاً جداً، كانت بداية حمّى جعلته يلازم فراشه لعدة أشهر، وصديقه كليرڤال قائمٌ على تمريضه.



خلال هذه الفترة، وبعد هروبه من منزل فرانكنشتاين، هرع الغول المسكين إلى الغابة بالقرب من «إينغول ستادت»

وبعد مضي وقت قصير شعر بالجوع والعطش ووجد بأن تمر العُلّيق في الغابة يمكن أن يسدّ رمقه.



بعد أن قضى ليلته نائماً في الغابة، أحسّ هذا المخلوق بالبرد، وعثَر على رداء كبير كان أحد الناس قد فقده هناك.

بينما كان يسير هناك، بدأ يُلاحظ وجود الكائنات الحيّة التي كانت حوله، وخاصة الطيور، التي أخذ يُقلد أصواتها.



وبمرور الأيام، تعلمَ هذا المخلوق الذي لا منْزل له ليأوي إليه، معرفة أية أنواع من أثمار العُليق والنباتات التي يستطيع أكلها.



وبمعرفة على مستوى معرفة الأطفال أو أقل، تعلم الغول في أحد الأيام درساً مؤلماً وذلك عندما شاهد ناراً مشتعلة كان بعض الناس قد تركها هكذا.



ولكن بعد ذلك، شعَر بحبه لدفء النار. أخذَ يفكر ووصل أخيراً إلى العثور على ما يحفظها دائماً مشتعلة، لا تنطفىء.



نام تلك الليلة قرب النار الدافئة، وغادر بعدها ليفتش عن طعام يسد به رمق جسمه الضخم. فوجدَ بأن ثمر الجوز وجذور النباتات نافعة له.



ولدى وصوله إلى طرف الغابة، التقى الغول أول ما التقى الثلج والصقيع الشديد القارس.



وشاهد كوخاً، مفتوح الباب، فدخله ورأى رجلاً عجوزاً يجلس قرب النار.



ثارت ثائرة المخلوق من طريقة تصرّف الرجل العجوز ولكنه وَجَدَ طعاماً فأكل الخبز، والجبنة، وشرب الحليب والشراب، وذلك جميعه كان جديداً بالنسبة إليه.

عندما وَصَلَ إلى قرية في اليوم التالي، ثارت ثائرة هذا الغول المسكين مرة أخرى من جراء تصرّف مواطني القرية.



كان الناس جميعهم في خوف رهيب منه، فاضطروه إلى الهروب من القرية بالرغم من انه لم يؤذ أحداً.

ارجموا ذلك الغول المخيف!

اطردوه قبل أن يقتلنا جميعاً!

إنه حيوان خطر!

هيّا، اذهب، أيها المخلوق الرهيب!

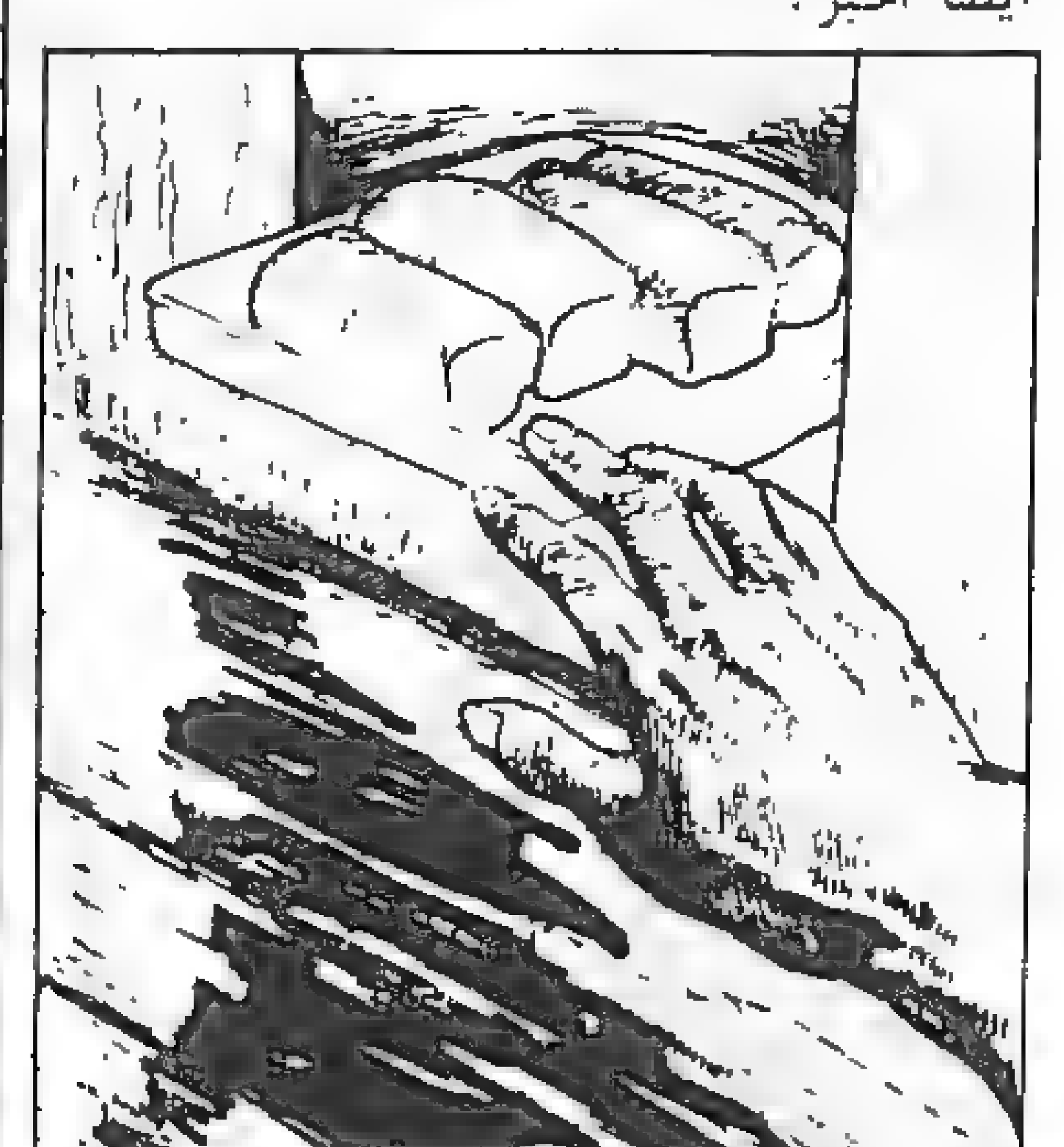
هرَعَ راكضاً بين الحقول ليتخلص من الجمهور الغاضب.. وجَدَ المخلوق التعس كوخاً ظهَرَ أنه فارغٌ فاختبأ فيه.



شيءٌ ما أعلَمَ المخلوق بأن يجعل مخبأه آمناً. فأعسل الشقوق والفجوات المحطمة بألواح خشـة.



بعد أن أمضى نوماً قلقاً ولكن آمناً، وجد بأن كوخه الصغير ملحق بكوخ أكبر... وبعد أن استراح مهدئاً نفسه على عتبة نافذة الكوخ الكبير وجد أيضاً الخبز.



في وقت متأخر من ذلك النهار شاهد الغول الأشخاص الذين يسكنون الكوخ وهم عائدون من عملهم.







ثلاثة أشخاص كانوا يعيشون في الكوخ، زوجان ورجلٌ عجوز. بدأ الرجل العجوز بالعزف على آلة موسيقية، وسُرّ الغول بالموسيقى أكثر مما سُرّ بصوت اي طير من قبل.



كان يُراقب الأمور كل يوم أكثر فأكثر. وعَرف بأن الرجل العجوز كان أعمى. وبأن هؤلاء الناس فقراء وأن طعامهم بسيط جداً.



بتفكيره الإنساني. شعر هذا الغُول بوجوب مساعدة أصدقائه هؤلاء بأي وسيلة.... وخلال الليل، استعمل أدوات الفلاح القاطعة وانطلق إلى الغابة لقطع الخشب اللازم لنار هؤلاء الناس.



في الصباح، دُهش هؤلاء الناس جداً لمشاهدتهم كومة كبيرة من الخشب خارج كوخهم.



ورُويداً... اكتشف الغُول اكتشافاً ذا قيمة عظيمة... وجد أن لدى هؤلاء الناس وسيلة في التفاهم بين بعضهم البعض - بواسطة الكلمات المحكيّة.

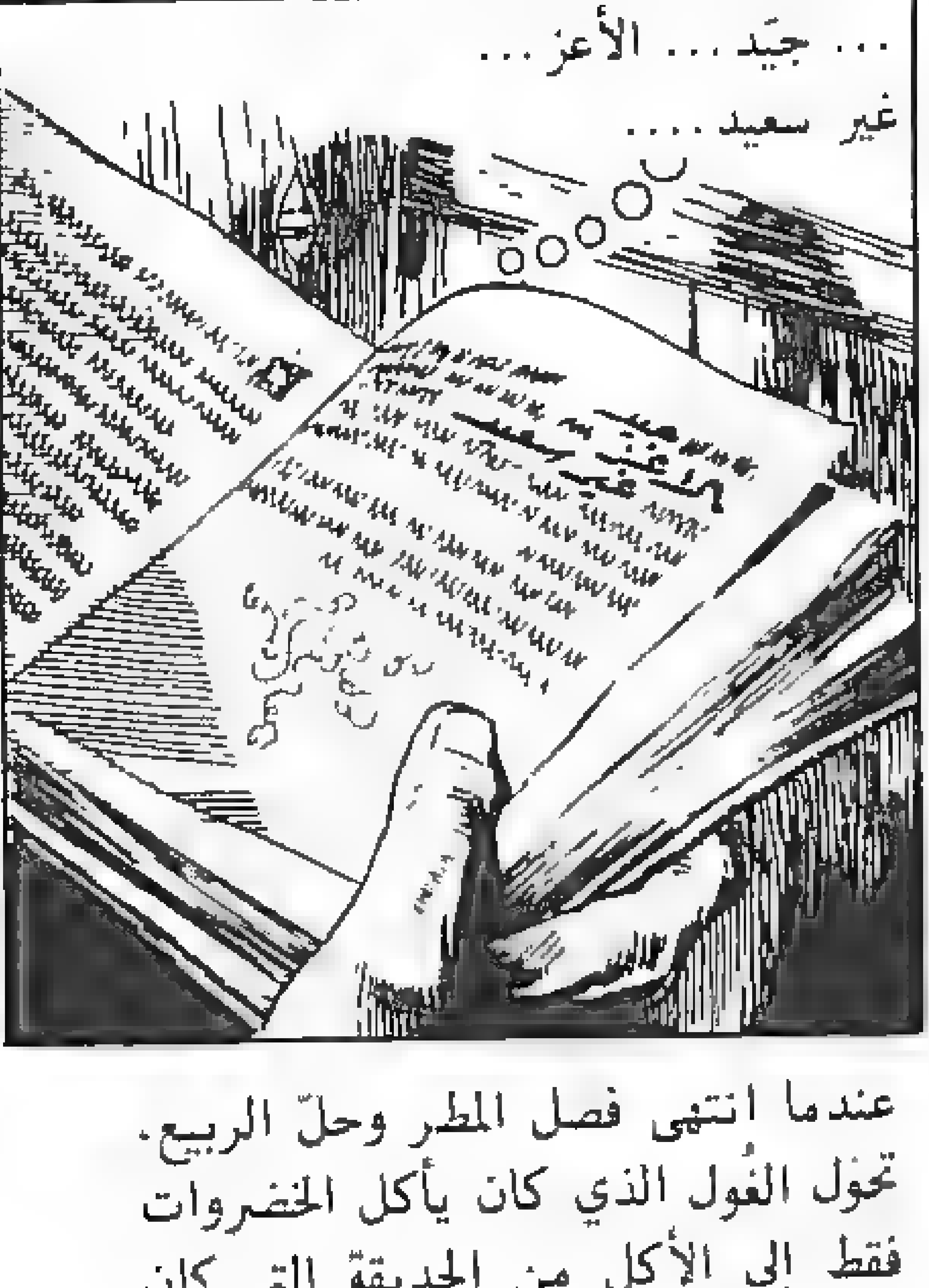


ومرّت أسابيع... أصغى خلالها باهتمام. وتعلّمَ كلمات أخرى بمعان أعمق، وأيضاً سمع أسماء.

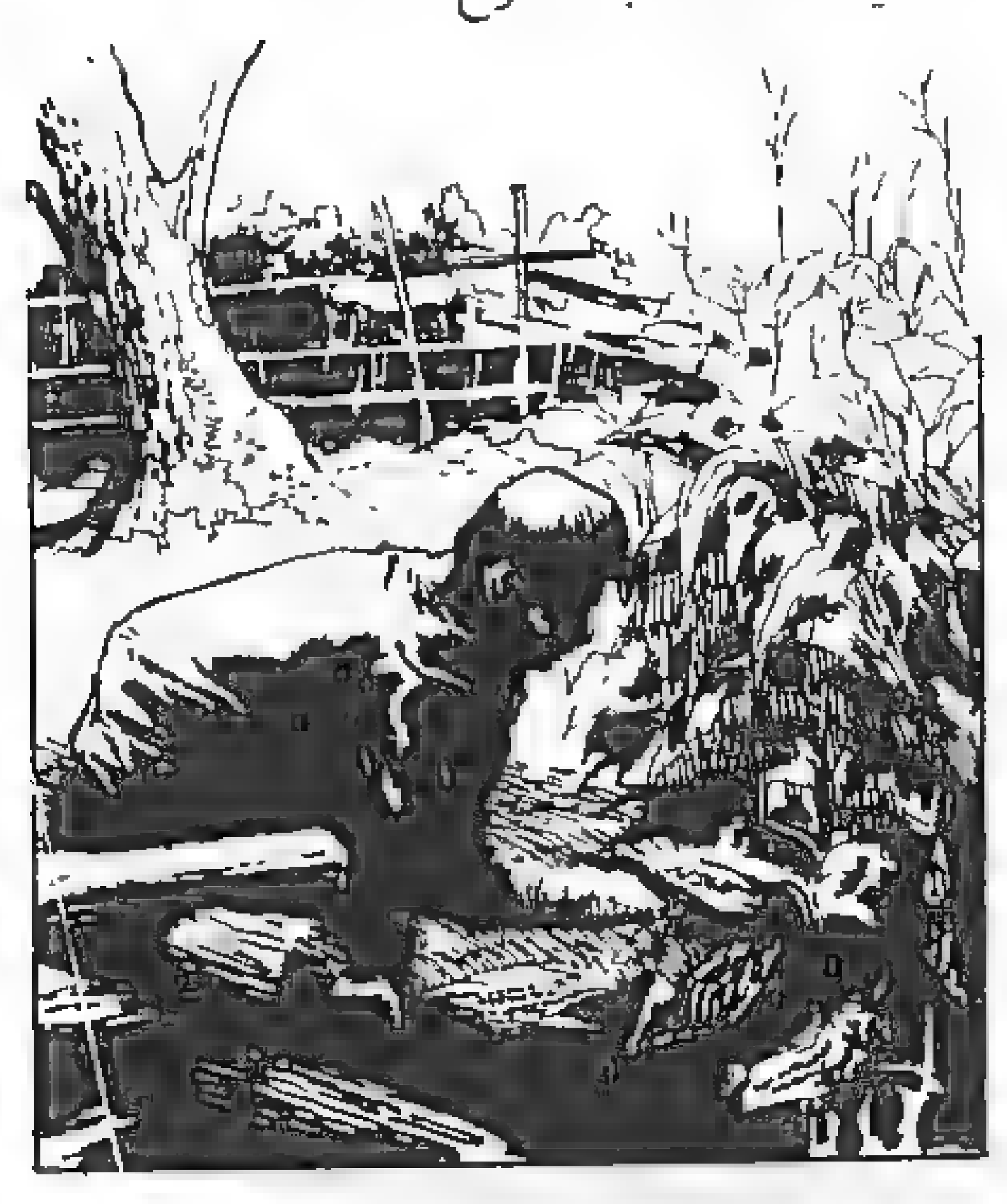


في أحد الأيام، حدث أن كان الغُول يتطلع إلى بركة مياه صغيرة خلّفها المطر، غمره الحزن عندما شاهد بشاعته لأول مرة. عكس ما كان قد شاهده على وجوه أصحاب الكوخ.

وقام باكتشاف جديد؛ فيلكس قرأ في كتاب لشقيقته وللرجل العجوز. كأن هناك رموزاً على الورق لكل الكلمات التي سمعها الغول بأذنيه.



عندما انتهى فصل المطر وحلّ الربيع. تحوّل الغُول الذي كان يأكل الخضروات فقط إلى الأكل من الحديقة التي كان يعتني بها أصحاب الكوخ.



ومرةً أخرى، ردَ الغول الجميل فأدى عملاً إذ كان يراقب فيلكس وهو يقوم به خلال النهار. هذا العمل هو اقتلاع الحشائش الضارّة.



شيء جديد حدث خلال الصيف... زائر حلّ هناك... سيدةٌ يبدو أنها قد جلبت المرح لقلب فيلكس.



كل ما كانت تتعلمه الغريبة من فيلكس تعلّمه الغُول! وهكذا تعلّم اللغة بسرعة.



ذات يوم عَرَفَ الغُول أن صافي هي من بلاد العرب. حزن لهذا الأمر لأنه لا ينتمي لأي مكان أو أي إنسان.

ماذا... أكون.. أنا؟ ليس لي أب ولا أم!.. ولا أقارب! لقد خُلقتُ كما أنا... بهذا الحجم الكبير الكامل!.. لم أكن أبداً طفلاً!.. أنا لا أنتمي إلى أيّ جنس بشري!

تسلّل إلى الكوخ خلال الليل، ولمّا كان يرغب في التعلّم، أخذ يتفحص الكتب التي كان قد قرأها فيلكس. وبدأ يطابق الكلمات التي كان قد سمعها على الكلمات المكتوبة.



وجدَ بأنه يستطيع أن يقرأ تقريباً كل شيء.

هذه الكتب تجعلني أشعر وأفكّر بكلّ أنواع الأشياء - في بعض الأوقات تجعلني سعيداً وفي بعضها الآخر حزيناً.

الفردوس المفقود

PLUTARCH'S LIVES

ومع تعلّمه أكثر، عن العالم وعن الحياة من خلال الكتب، بدأ يسأل أسئلة أكثر عن نفسه.



وبعد ذلك، ذات يوم، وبينا كان يبحث في جيوب الثياب التي أخذها من مختبر فيكتور فرانكنشتاين وجد الغُول وريقات مكتوبة كان فرانكنشتاين قد دوّنها.



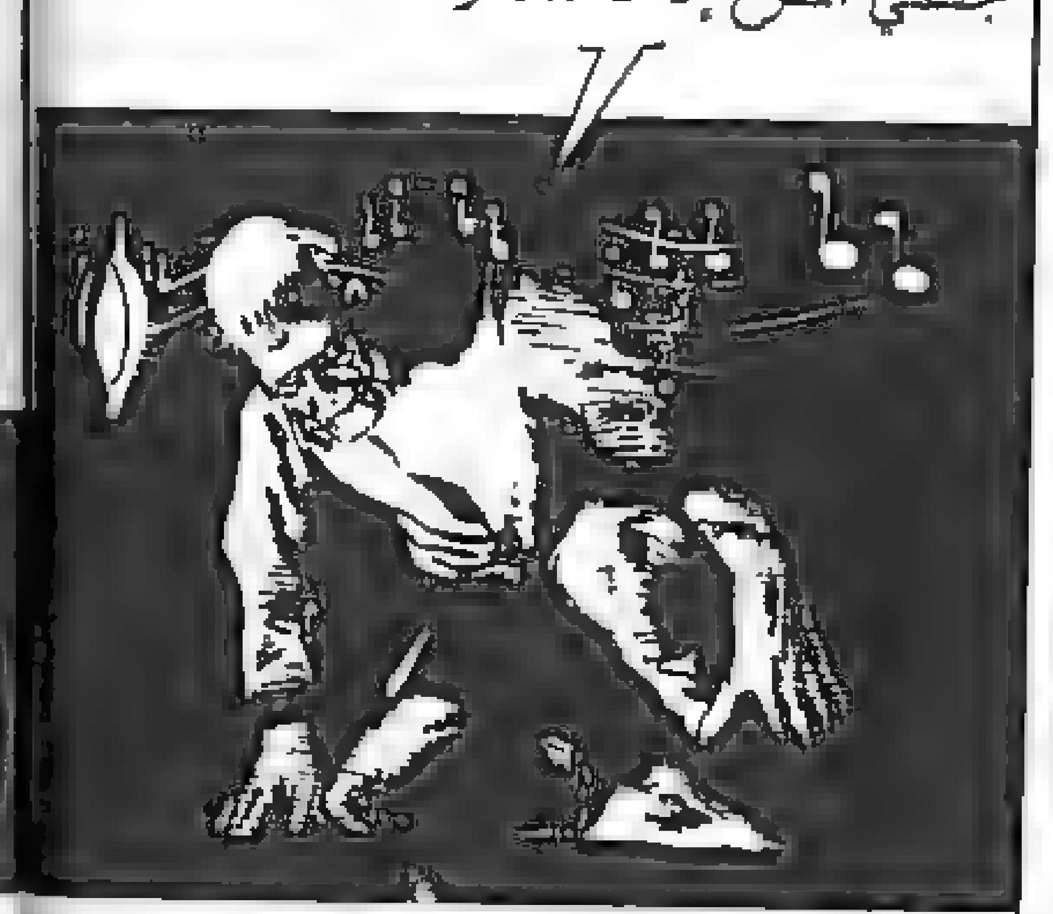






إني أقبحُ مخلوق على وجه الأرض. وفي كل التاريخ!

ذات يوم ألقى الغُول نظرة من الشقّ الخاص به في الكوخ.



دقّ الغول على الباب وأعلمَ بأن يدخل. كان يحمل قصته معه جاهزة.

آه.. لو أستطيع أن أجعله صديقي!

إني مسافر، أرغبُ في الاستراحة... هل تسمح لي بالبقاء بضع دقائق أمام النار!

اجلس من فضلك.

وبأمل.. بدأ الغُول يسرد قصته.



ولكن في تلك اللحظة دخل الأشخاص الذين كان يتحدث عنهم. فبدا عليهم الخوف والدهشة من هذا الزائر الضخم البشع.





هرع المخلوق إلى مكان اختبائه وهو بالغ مبلغاً عظيماً من التعاسة.



عندما حلّ الليل اندفع المخلوق المسكين إلى الغابة. وفجّر مشاعره هناك بصرخات عالية.



شيءٌ ما يبدو وكأنه يهمُّ بالخروج من داخله، وبدأت كلمات مرعبة تخرج من بين شفتيه.

أرى الآن بأنه لا يوجد أحدٌ يشعر بالأسف لحالتي أو ليساعدني فمنذ هذه اللحظة وبعدها، سأعلن الحرب على كل الجنس البشري!



وعمَّ الخوف فيلكس وعائلته، حتى أنهم خلال اليوم التالي انتقلوا من كوخهم وذهبوا دون عودة.

سوف أعجز عن العيش إذا شاهدنا الغول مرة أخرى يجب أن نفتش على منزل جديد.

لقد تركوني. ليس في قلبي إلاّ البغض للرجال.

بعد وقت، ولما لم يجد بشراً، يوجّه أذاه إليهم، انتقل الغول إلى توجيه الأذى إلى الأشياء غير الحيّة.



تلك الليلة، بعد أن غمرهُ نوعٌ من الجنون، أشعل الغول النار في الكوخ، وبدأ اللهب ينتشر في المكان.

إحترق! إحترق! سأحطم كل ممتلكات البشر لأن أصحابها هم أعدائي! سأحطم .... سأسحق.. سأقتل ... في طول العالم وعرضه! يا.. يا.. آ.. آ.. آ......!



عند الصباح، وعندما أصبح الكوخ المحترق رماداً تماماً، هدأت حفيظته كمقاتل غاضب وبردت سريرته. فأخذ يضع خطط أولى أعماله ضد أعدائه.



خلال فصول الخريف... الشتاء.... وبعدها الربيع، كان الغول يسير هنا وهناك متحاشياً بني الإنسان وغير سائل عن الاتجاهات وفي بعض الأحيان يضلّ طريقه الصحيح. ولكنه كان دائماً يسير مقترباً من هدفه.



فجأةً، فتاة صغيرة ظهرت وهي تركض مسرعة على ضفة نهر، وتنزلق قدمها....

أوه...ه...ه.....

لقد وقعت في النهر.. والتيار السريع سيجرفها. ستغرق!

ناسياً غضبه ضد الجنس البشري، هَرَعَ الغول من مخبأه.



ولكن عندما وصل الرجل الذي كان برفقتها....

هل أنت شيطانٌ من عالم الأموات؟ اتركها وشأنها!

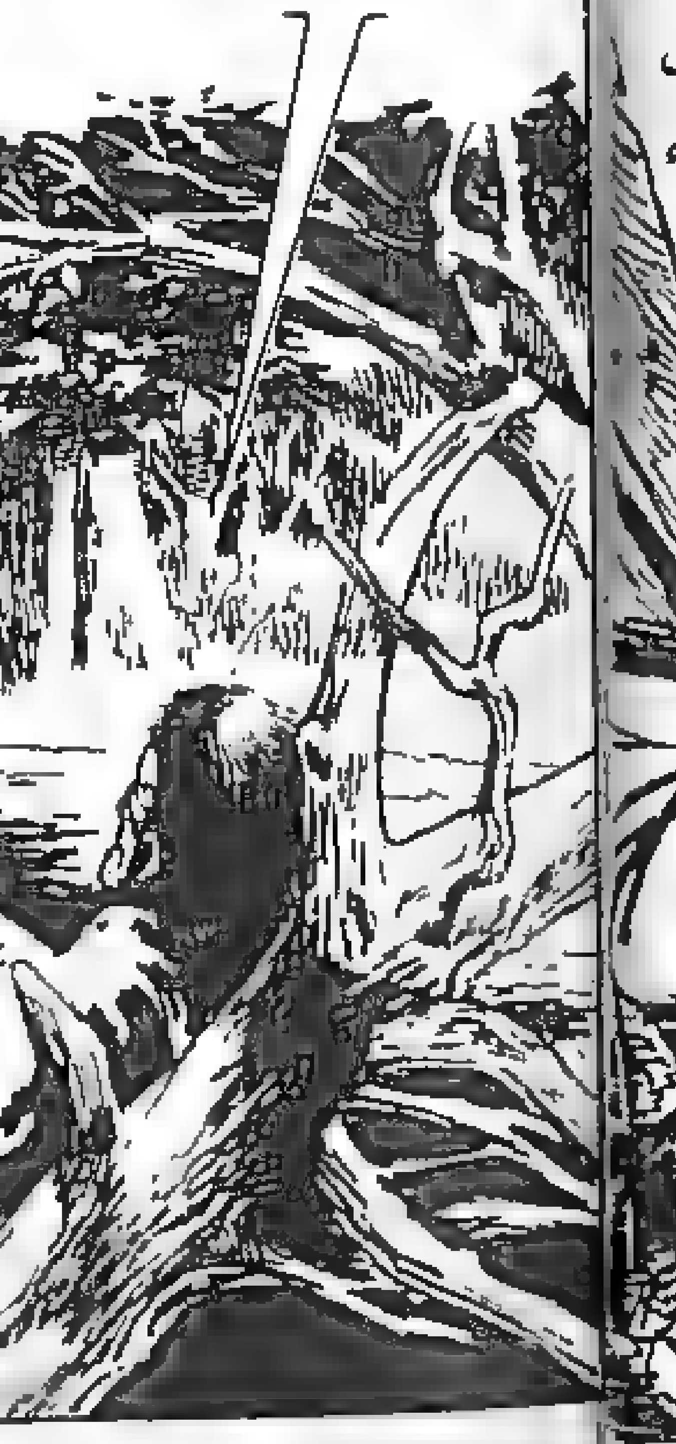
أطلقَ النار عَليّ. لقد كنت أحاول فقط أن أنقذها، وهذا ما لقيته لقاء هذه المحاولة.

هَرَبَ الغول ولكن خلال الأسابيع التي تلت أحسَّ بألم شديد من جراء الجرح وحتى أيضاً بأفكاره شعر بألم أشد.



شُفِيَ جرحه عندما وَصَلَ إلى مدينة جنيف.

جنيف



ولكن طفلاً مرَّ في الغابة، وفكَّر الغول مجدداً،

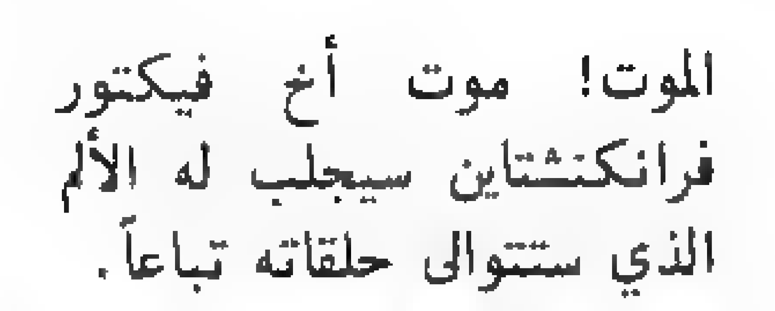


كُفَّ عن الصراخ أيها الصبيّ، لن أؤذيك.. فقط أصغ إليّ.





وأطبقت يد الغول على عُنُق الصبي، بإحكام أكثر وأكثر... حتى...





وجد الغول صورة صغيرة حول عنق الصبي.



تَرَكَ الغول مكان جريمته ولجأ إلى مخزن للحبوب ساعياً وراء الاختباء ولكنه وَقعَ على اكتشافِ آخر...





بعد اكتشاف جثة الصبي، وجدت الشرطة الفتاة «جو ستين موريتز» في المخزن.



ولكن لم يصدّقها أحد... والفتاة التعسة الحظ وُجدت مذنبة.



لا يفكر أحد بأني أنا القاتل! وستموت الفتاة كما مات الولد! ضربتي الثانية ضد أعدائي من بني الإنسان!





أأنت هنا؟ ومع كل قبحك الشرير؟ ابتعد!

ليسَ قبل أن أخبرك أمراً يَنسحقُ روحك!





لكن الغول توسّل إلى فرانكنشتاين بأن يصغي...

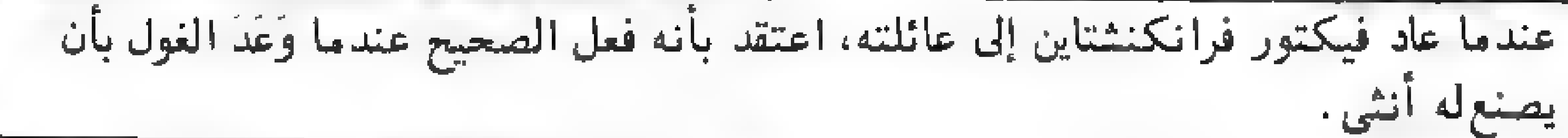


أصغى فرانكنشتاين وبعد تفكير عميق، قرّر أن يقوم بما طلبه الغول.



وغادر الغول فجأة

إنه يهبط الجبل أسرع مما يستطيع نسر بطيرانه.



عندما عاد فيكتور فرانكنشتاين إلى عائلته، اعتقد بأنه فعل الصحيح عندما وَعَدَ الغول بأن يصنع له أنثى.



قبل أن يتمكن من البدء بعمله..

ولكن والد فرانكنشتاين انزعج بسبب أن الزواج سوف يتأجل.







أخيراً اختار فرانكنشتاين واحدة من جزائر «أوركاني» الغبراء النائية..



يوجد فقط ثلاثة أكواخ في كل الجزيرة.. ولقد استأجرت هذا الكوخ.. مكان مفزع ولكنه سيوافق عملي المفزع أيضاً.



عندئذٍ بدأ فرانكنشتاين يعمل ليلاً نهاراً...

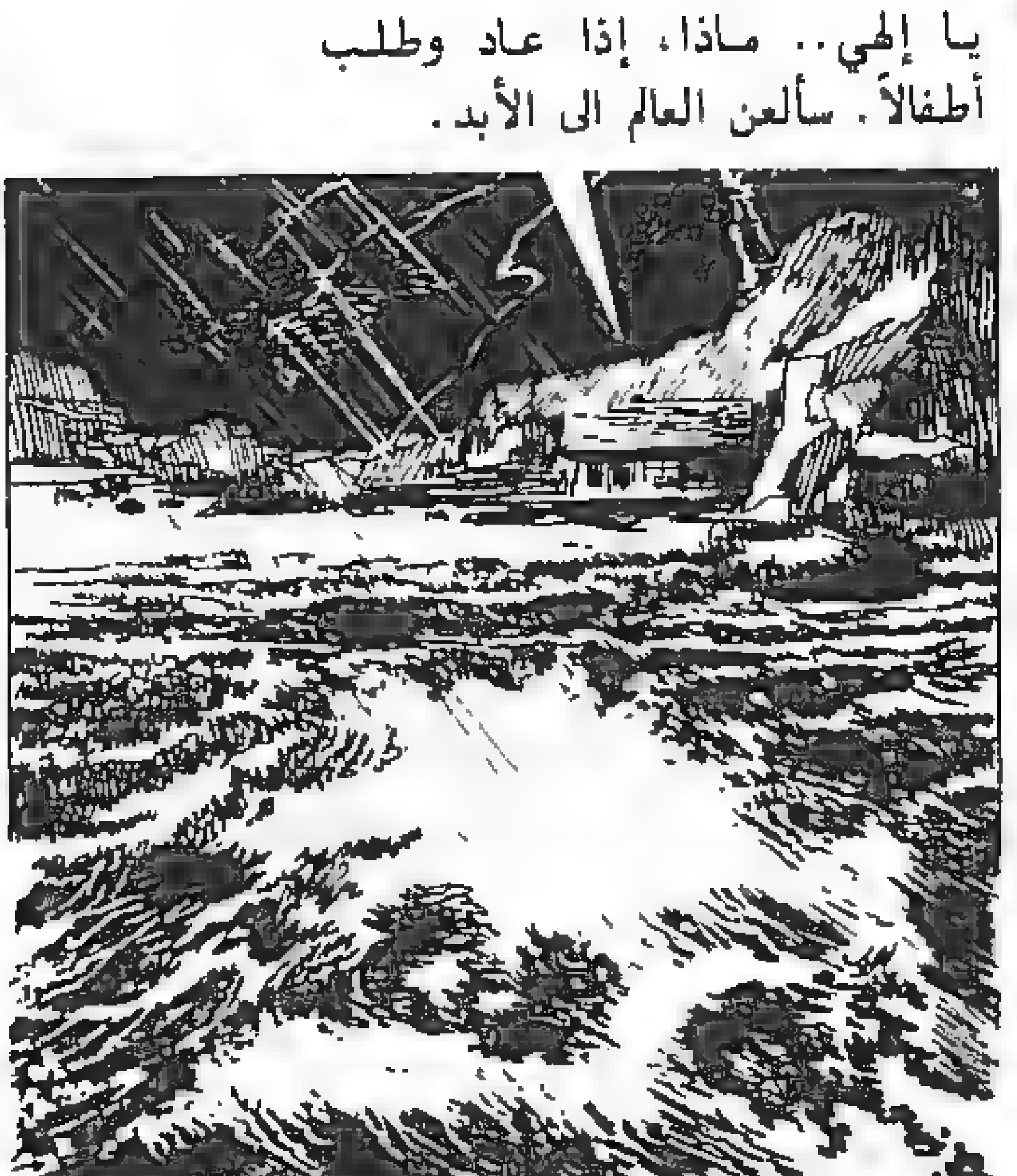
إنه شيءٌ مرعب هذا الذي أعمله، واني أجد صعوبة بالاستمرار به.. إن قلبي يؤلمني وقد مَرِضَ من جراء ذلك.. ولكني لا أجرؤ على التوقف.

منذ ثلاث سنوات كنتُ أقوم بالعمل نفسه، عندما خلقتُ غولاً، أبشع مخلوق في العالم.. والآن عليَّ أن أخلق مخلوقا مرعباً آخر..



تساءل فرانكنشتاين هل ان الغول سيكتفي فقط بأنثى له؟

يا إلهي.. ماذا، إذا عاد وطلب أطفالاً. سألعن العالم الى الأبد.



ذات يوم عاد الغول نفسه ليراقب ماذا يحدث.

لحقتُ بك كل هذه المسافة إلى هنا يا فرانكنشتاين لأتأكد من محافظتك على وعدك.

أوه.. ذلك الوجه المرعب! تلك الأعين الشريرة! الآن إني آسفٌ لوعدي!

فجأة، دمّر فرانكنشتاين الشيء الذي أكمل صنع نصفه!

عندما شاهد فرانكنشتاين يحطّم المخلوق الذي كان ينتظره، أطلق الغول صرخة وهرب...

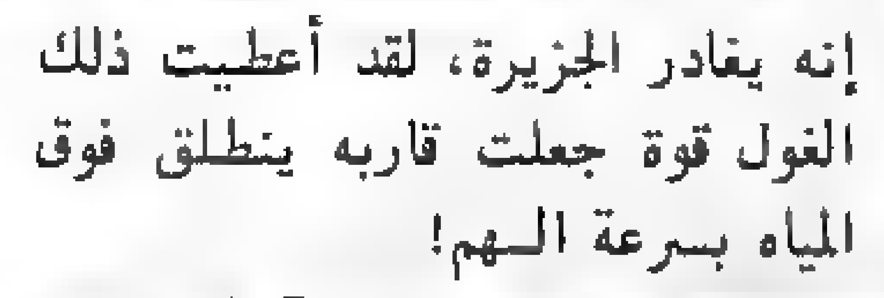


في وقت لاحق.. بينا كان فرانكنشتاين يجهّز أعماله للسفر...







تلك الكلمات جعلت الدم يجري بارداً في عروق فرانكنشتاين.





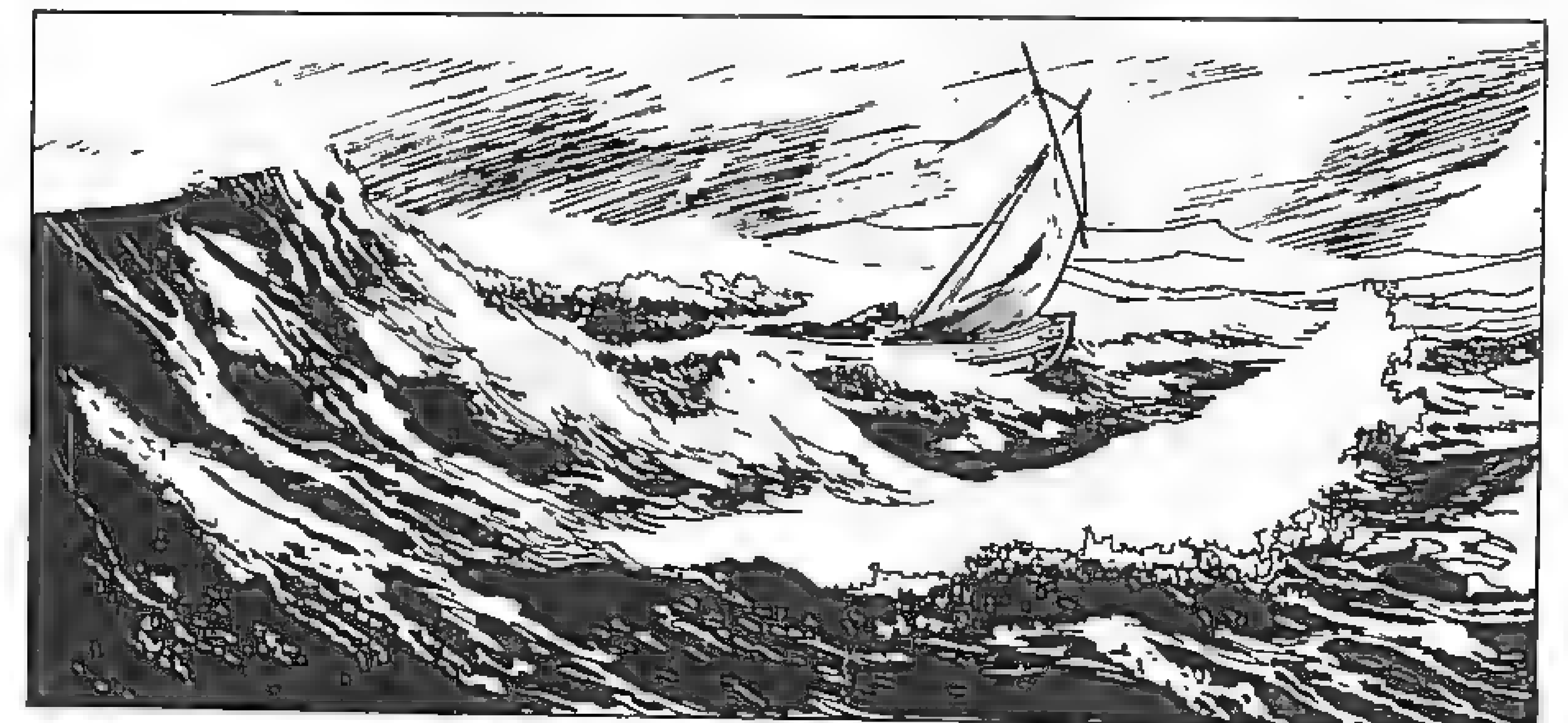

تُركَ فرانكنشتاين بمفرده ليسمع كلمات مخيفة تجول في مخيّلته.

وأخيراً لملم فرانكنشتاين نفسه وجمّع الشيء الذي كان قد حطّمه.. وبعد وقت....





ولكن هبّت عاصفة، وانطلق قاربه في عرض البحر، معرضاً لخطر الغرق.



ولكن الحظ وَصَلَ به إلى شاطىء غريب.. حيث...



وُجدت الجثة مخنوقة.. وقد قذفَتْها إلى هنا مياه البحر... من الجهة نفسها التي أتيتَ منها إلى هنا.. سنرى إذا كنت ستتعرف على صاحب الجثة وستعترف عندما ترى عملك الشرير.

أنا لست خائفاً لأنني لم أقتل أحداً.

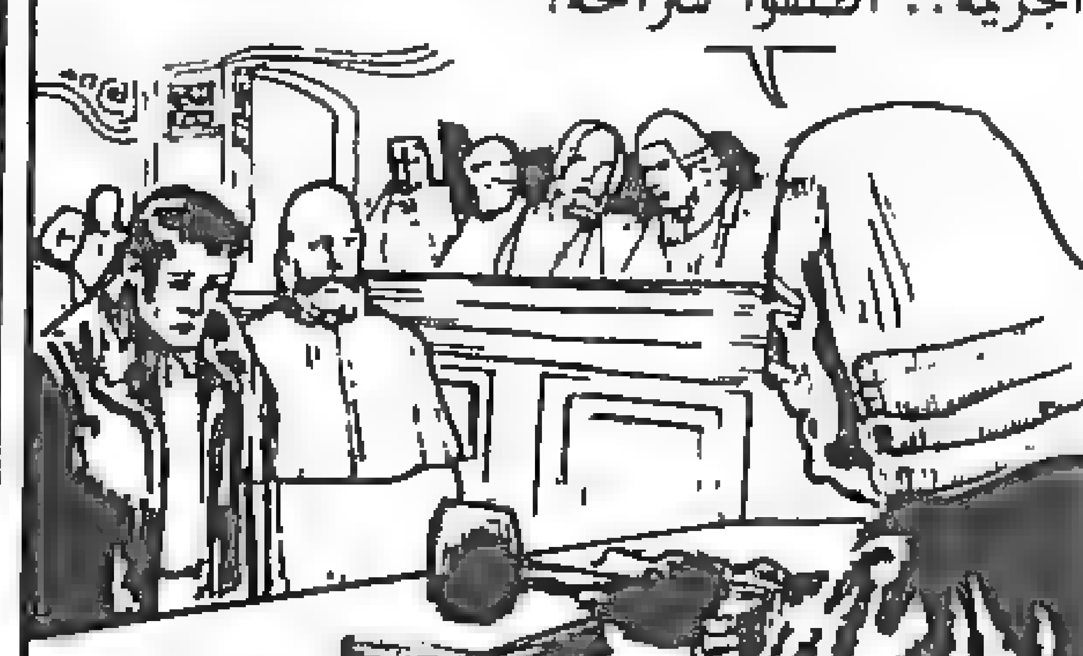
ولكن عندما شاهد فرانكنشتاين وجه الرجل الميّت، سرت في داخله صدمة عنيفة!



كانت صدمته عنيفة حتى أنه بقي مريضاً لمدة شهرين... وقد تعافى أحد الأيام ليجد....



ولكن فرانكنشتاين وُجد بسهولة غير مذنب من قِبل هيئة المحكمة.



لم يستطع فيكتور أن يسمح لنفسه بالتحدث عن عملية صُنع خليقته.

أنا لست مجنوناً ولا مازحاً.. أخبرك بأني أنا قاتل أولئك الضحايا الثلاث البريئة.

إن عقله مُشوّش من تأثير مرضه فوف يتعافى قريباً وينسى أفكاره الخاطئة.

والد فيكتور أخذه معه في رحلة إلى باريس ليساعده على الإبلال من مرضه.

أبي... أصْغِ إليّ! أنا سبب موت ويللي الصغير، وجوستين المسكينة، وصديقي هنري كليرڤال.. كلهم ماتوا بيدي.

إنك مجنون يا والدي أو مازح!

ولكن فيكتور كانت ما تزال لديه كلمات ترعب والده.



السبب الحقيقي لعدم استطاعتي الزواج بحبيبتي هو تلك الكلمات المرعبة التي فاه بها الغول.

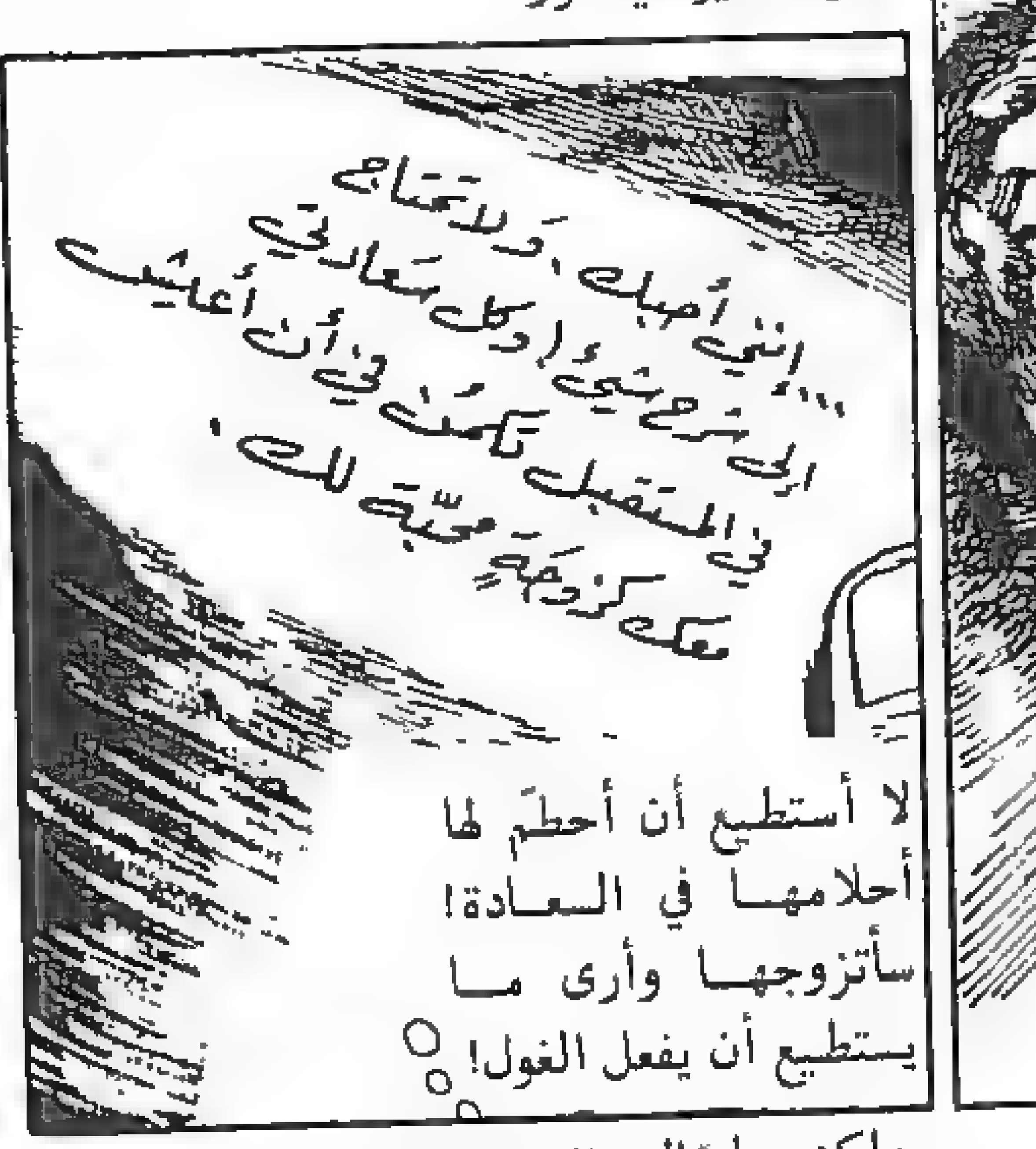
سأكون معك ليلة زفافك.

عندما عاد فرانكنشتاين إلى المنزل وقابل إليزابيت... حددا يوم الزفاف.

احزري ماذا يا عزيزتي؟

لقد ورثت بعض الممتلكات في النما - وسنمضي شهر العل في بحيرة كومو في ڤيلا لاڤينزا.

ولكن بعد أن كتب فرانكنشتاين العجوز إلى إليزابيت يخبرها عن كل ما قيل، وصل خطاب منها غيّر تفكير فيكتور.



ولكنه ما زال يخشى وعيد الغول ولهذا حاول فرانكنشتاين أن يسعى إلى حماية إليزابيت ونفسه منه.



وهكذا تمّ الزفاف في جنيف



وكما كان مخططاً غادر العريس وعروسه على ظهر مركب إلى ممتلكات إليزابيت على شواطىء «كومو».



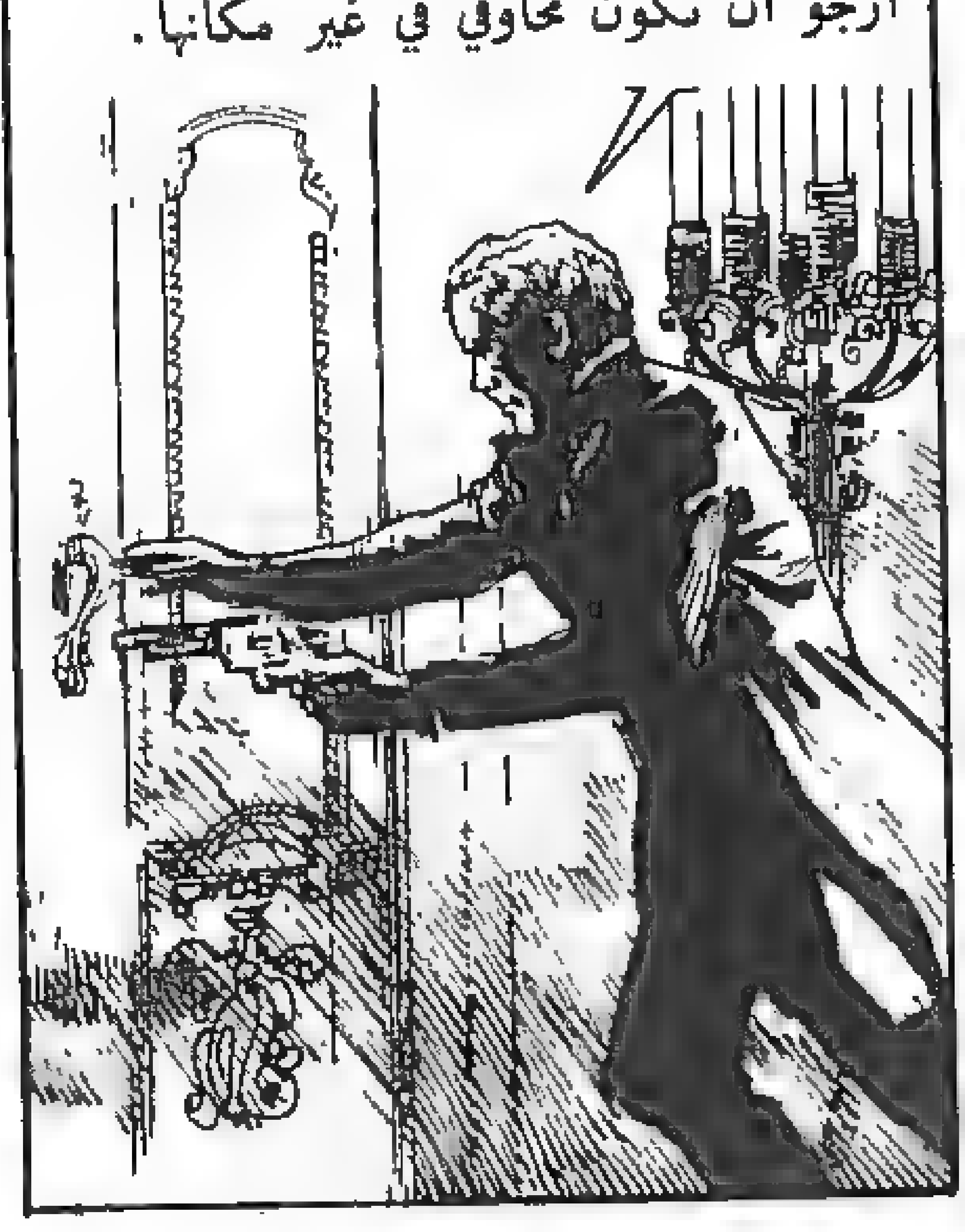






فتّش بعناية وفيما كان يَلُوحُ له شعور الأمان....





ولكنهما لم يبقيــــا سعيدين.








عندئــذٍ، وبشعور مُرعــب شاهـد فرانكنشتاين الغول عند النافذة المفتوحة، يقهقه ويشير إلى المرأة الميّتة.





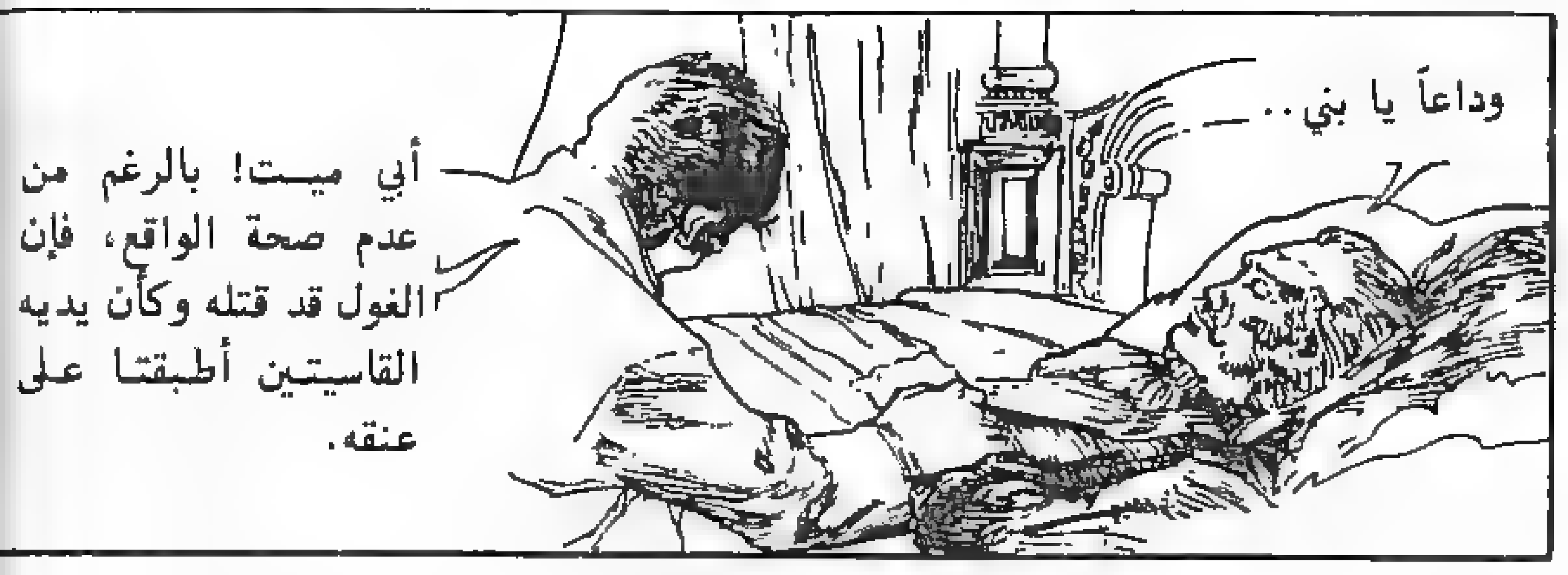
هَرَعَ الناس مقتربين من المكان على صوت إطلاق نار، والقوارب رفعت أشرعتها.. ولكن....



تذكّر فرانكنشتاين الأمور المرعبة التي حدثت لأحبائه..



وبسرعة في وقت لاحق ضحيةٌ أخرى أضيفت إلى اللائحة عندما عاد فرانكنشتاين إلى منزله.



وقع فرانكنشتاين تحت وطأة المرض والضعف، هذه المرّة، أكثر من ذي قبل....



بعد مرور بضعة أشهر وفيما كان يتعافى، قا[م] بزيارة المقبرة التي حوت قبور عائلته، ليتعهد[ها] ويقسم.

أقسمُ بكل شيء مقدّس أن أجد الشيطان الذي قتلكم!

عند تركه للقبر...

تلك القهقهة.. مِمّنْ تكون؟

ها! هاه! ... هل أنت تعسٌ الآن مثلي؟



طارد فرانكنشتاين الغول واقتفى أثره عند البحر الأبيض المتوسط...



استمرت المطاردة إلى داخل روسيا حيث أعطى السكان هناك معلومات عن الغول.



اعتقد فرانكنشتاين بأنه فَقَدَ أثر الغول في أحد الأيام.. عندما...



وهكذا كان... آثار متروكة من وراء الغول... تقود فرانكنشتاين نحو البراري الشمالية...













لكن الربيع كان قد حلَّ في الشمال.. وشقٌّ طويل في الجليد أنهى المطاردة.



وترك فرانكنشتاين يعوم على قطعة ضخمة من الجليد.



وقبلَ أن يموت فرانكنشتاين، ظهرت سفينة و...



وعلى ظهر السفينة اضطجع فرانكنشتاين بسبب مرضه، وأخذ يضعف يوماً وراء يوم وأصبحت حالته تسوء كلما مرت الأيام..



وأخيراً مات فرانكنشتاين.



ولكن تلك الليلة، عندما سمع قبطان السفينة صوتاً من غرفة الرجل الميت...

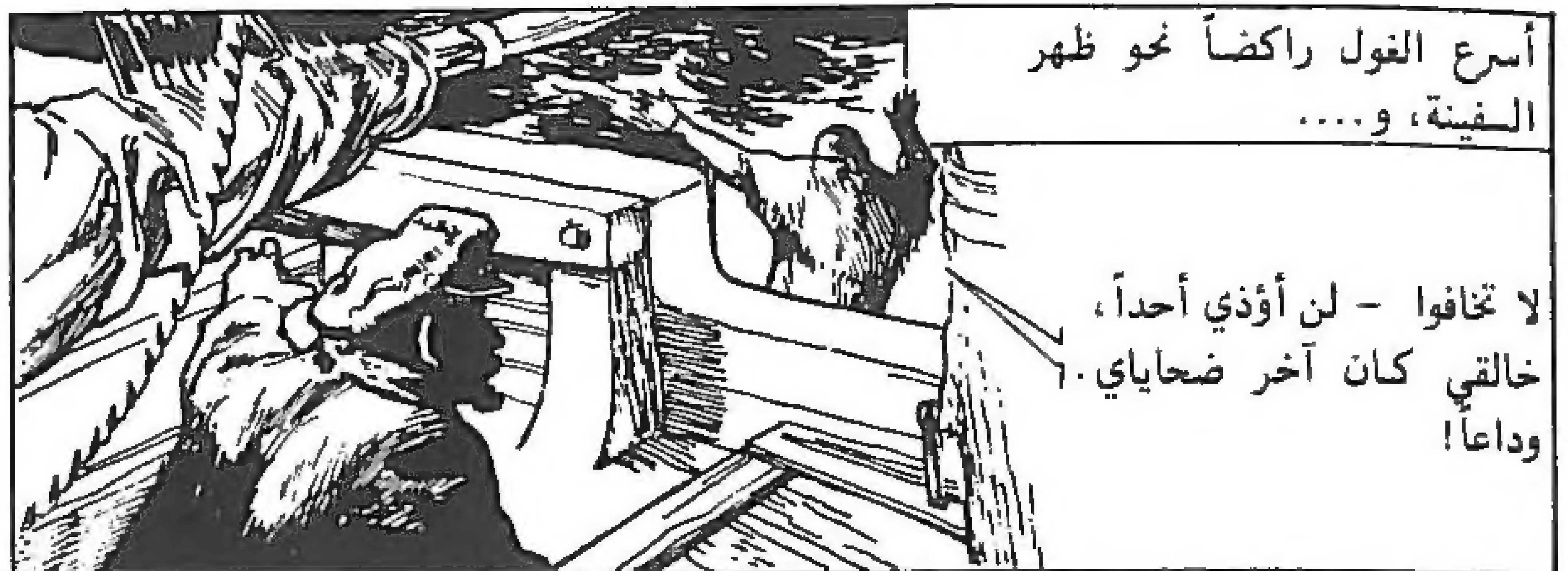




وعندئذٍ اعترف الغول بذنبه وأسَفِه...







الغول لم يكن حقيقة مذنباً تجاه الذين قتلهم . إن الناس هم الذين أجبروه على القتل بسبب قساوتهم عليه. هذا الغول هو ضحية رغبة فرانكنشتاين في خلق نوع جديدٍ من الحياة... ليتذكر بنو البشر بان فرانكنشتاين أخفق في مسعاه هذا.

النهاية

أسئلة للاختبار

١ - سمِّ أبطال القصة.. وعمل كل شخص منهم.
٢ - لماذا رغب فرانكنشتاين الصغير في خلق حياة جديدة؟
٣ - كيف تمكّن الغول من تعَلّم القراءة والكتابة؟
٤ - ما هو الشيء الوحيد الذي أراده الغول من الحياة؟
٥ - سمِّ بعض الممارسات التي قام بها الغول في سياق القصة والتي تدلّ على أنه لم يكن شريراً بالكامل.
٦ - ما هو الطلب الغريب الذي طلبه الغول من فرانكنشتاين؟
٧ - ماذا تعني كلمة «انتقام»... من أراد الانتقام في سياق القصة ولماذا؟
٨ - لماذا لم يستطع فرانكنشتاين الوفاء بوعده للغول.. وماذا كان وعده له؟
٩ - في نهاية القصة، لماذا أشفق قبطان الباخرة على الغول وكيف نظر إلى عمله؟ ولماذا؟.

سلسلة أروع القصص المصورة

صدر منها:

- دراكولا
- نداء الطبيعة
- دكتور جايكل ومستر هايد
- الجمال الأسود
- الفنلندي من هاكليبري
- موبي ديك
- شارة الشجاعة الحمراء
- فرانكشتاين
- جزيرة الكنز
- توم سوير
- آلة الزمن
- ٢٠ ألف عقدة تحت البحر
- مغامرات شارلوك هولمز
- رحلات جوليڤر
- أحدب نوتردام
- الرجل الخفي
- رحلة إلى جوف الأرض
- المخطوف
- الجزيرة الغامضة
- الشارة القرمزية
- قصة حياتي
- قصة مدينتين
- الفرسان الثلاثة
- حرب العوالم
- حول العالم في ثمانين يوماً
- القادة الشجعان
- يانكي في بلاط الملك أرثر
- كلب باسكرفيل
- البيت ذو السقوف السبعة
- جين اير
- نهاية الموهيكانز
- المختار من / او. هنري
- المختار من / ادجار الن بو
- سنتان أمام الصاري
- المخلب الأبيض
- مرتفعات ويذرنغ
- بن هور
- أنشودة عيد الميلاد
- طعام الآلهة
- آيفانهو
- الرجل ذو القناع الحديدي
- الأمير والفقير
- سجين زندا
- عودة المواطن
- روبنسون كروزو
- الزهرة القرمزية
- ذئب البحر
- عائلة روبنسون السويسرية



المسيرة
بيروت